

تحديات صناديق التأمين التكافلي الوقفي-تجربة شركة باك-قطر للتكافل العام  
**The Challenges of waqf takaful insurance funds-The experience  
of Pak-Qatar General Takaful Company**

د.نبيلة بوفولة

جامعة عبد الحميد مهري-قسنطينة2، الجزائر Nappifoufa12@yahoo.fr

تاريخ التسليم: 2020/01/02، تاريخ المراجعة: 2020/07/10، تاريخ القبول: 2020/09/04

Abstract

Takaful insurance based on waqf is one form of cash waqf. A waqf fund is set up to include persons who cooperate with each other in their confrontations, by suspending or donating their contributions to finance this fund, to ensure that compensation is paid in the event of a risks.

In particular, the waqf takaful insurance funds face many challenges about their legal adaptation, How to manage it, and the investment of its revenues.

The Pak-Qatar General Takaful Company has applied the Takaful Insurance model through the waqf, and has addressed all the obstacles in order to provide insurance services in accordance with the principles of Islamic Sharia

**Keywords:** Takaful Insurance, waqf, Cash Waqf, Waqf Takaful Insurance Funds

ملخص

إن التأمين التكافلي القائم على أساس الوقف يعتبر أحد صور الوقف النقدي. حيث يتم انشاء صندوق وقفي، يضم أشخاص يتعاونون فيما بينهم لمواجهتها. من خلال وقف اشتراكاتهم أو التبرع بها لتمويل هذا الصندوق، ليتكفل بدفع التعويضات عند وقوع الأخطار التي تصيبهم.

تواجه صناديق التأمين التكافلي الوقفي بصورة خاصة تحديات عديدة، حول تكييفها الشرعي وكيفية إدارتها واستثمار عوائدها. لقد قامت شركة باك-قطر للتكافل العام بتطبيق نموذج التأمين التكافلي من خلال الوقف، وعالجت كل تلك العراقيل بغية تقديم خدمات تأمينية وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

**الكلمات المفتاحية:** التأمين التكافلي، الوقف، وقف النقود، صناديق تأمين تكافلي وقفي

## 1. مقدمة:

يعتبر التأمين التكافلي أحد مقومات النظام الإقتصادي الإسلامي. لذا أنشأت شركات التأمين التكافلي كبديل لشركات التأمين التجاري، التي عجزت عن تحقيق التكافل الإجتماعي وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

فمنذ ظهور أول شركة تأمين تكافلي في السودان سنة 1979، شهدت صناعة التأمين التكافلي توسعا لعملياتها ومنتجاتها، وتطورت نماذجها التطبيقية. فنجد نموذج الوكالة بأجر، ونموذج المضاربة ونموذج التأمين التكافلي القائم على الوقف. الهدف منها تقديم خدمات تأمينية لفائدة المؤمنين لهم وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

لقد ظهرت صيغة التأمين التكافلي من خلال الوقف، للاستفادة من الدور الريادي للوقف. فطبقت في شركات التأمين التكافلي بباكستان وجنوب إفريقيا. من خلال إنشاء صناديق وقفية تمول من اشتراكات المؤمنين لهم المتبرع بها، ويؤمن عليهم الصندوق حسب ما تقتضيه الشروط التي يتم الإتفاق عليها لتنظيم العملية.

إن الجمع بين صورة التأمين التكافلي من جهة، وصورة الوقف من جهة أخرى شكل صيغة مركبة فيما يعرف بصناديق التأمين التكافلي الوقفي، واجهتها العديد من التحديات التي يجب معالجتها حتى تستغل هذه الصيغة لخدمة أغراض تنموية كثيرة. وهذا ما يقودنا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

## - ماهي أهم التحديات التي تواجهها صناديق التأمين التكافلي الوقفي؟

وبناء على ما سبق، ننتقل من فرضية رئيسية مفادها أن صناديق التأمين التكافلي الوقفي تواجه تحديات إدارية تتعلق بكيفية تسييرها وتمويلها والإشراف عليها.

وتبرز أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

- إن تفاقم الأخطار التي يواجهها الأفراد، يحتم ضرورة البحث عن صيغ جديدة، لتوفير تغطية تأمينية من خلال اعتماد صيغة الوقف في التأمين التكافلي، تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتشجع الأفراد على الإقبال عليها.

ونهدف من خلال هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

- إبراز مفهوم صناديق التأمين التكافلي الوقفي، باعتبار هذه الصيغة المركبة تضم التأمين التكافلي من جهة، والوقف من جهة أخرى.

- التطرق إلى أهم الأسس لإنشاء صناديق التأمين التكافلي الوقفي.

– تسليط الضوء على أهم التحديات التي تواجهها صناديق التأمين التكافلي الوقفي، وكيفية مواجهتها بالتطرق إلى تجربة شركة باك –قطر للتكافل العام.

للإجابة على السؤال الرئيسي اعتمدنا على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، من خلال تجميع المعلومات من مصادر متعددة وتحليلها. كما حاولنا عرض وتحليل تجربة شركة باك –قطر للتكافل العام، ما بين سنتي 2017 و2019.

وقد اعتمدنا على بعض الدراسات السابقة نذكر أهمها:

–دراسة لعبد الله بن منصور وسفيان كويد، بعنوان " التأمين التكافلي من خلال الوقف-إشارة الى تجربة تكافل أس.أي بجنوب افريقيا" أجريت سنة 2012، كان الهدف منها هو تسليط الضوء على الأسس التي يقوم عليها التأمين التكافلي من خلال الوقف. وكيفية تطبيق هذا النموذج على مستوى شركة تكافل أس.أي بجنوب افريقيا.

–دراسة لسليم عابر وآخرون، بعنوان "تقييم تجربة صندوق التأمين التكافلي الإسلامي من خلال الوقف في السوق التأميني الباكستاني" قدمت سنة 2018.حيث كان الهدف منها توضيح آليات التأمين التكافلي من خلال نموذج الوقف. وتقييم التجربة الباكستانية من خلال بعض المؤشرات المالية.والتي اعتبرها الباحثين إيجابية وتشهد نموا متزايدا.

## 2. أسس ومبادئ التأمين التكافلي:

ظهر التأمين التكافلي كبديل شرعي للتأمين التجاري، الذي أثار جدلا كبيرا بين الفقهاء، بسبب ما تتضمنه عقود التأمين من غرر وشبهات أخرى. حاولوا تفاديها في مختلف صيغ التأمين التكافلي باعتماد أسس ومبادئ تحقق الإجماع فيما بينهم.

### 1.2. مفهوم التأمين التكافلي:

ارتبطت فكرة التأمين التكافلي بالتأمين التعاوني، الذي يعتبر أولى صور التأمين التي عرفها الإنسان، من خلال التأكيد على التضامن والتعاون بين مجموعة من الأشخاص لمواجهة أخطار مستقبلية. غير أن تسمية التأمين التكافلي تسمية حديثة، ظهرت بعد الجدل الكبير حول مدى مشروعية التأمين التجاري بين العديد من الفقهاء، الذين اجتمعوا في العديد من المؤتمرات لإيجاد بديل له، اتفقوا على تسميته بالتأمين التكافلي.

فالتأمين التكافلي يضم كلمتين، الأولى التأمين المشتق من الأمن، ويقصد به منح الطمأنينة لإزالة أي مخاوف. أما كلمة التكافل فهي من الكفالة بمعنى الضمان – يقال كفّل الرجل أي ضمنه، فالتكافل يدل على التضامن.(دوابه،2016، ص108).

كما تطرق المعيار الشرعي رقم 26، الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية للتأمين الإسلامي وعرفه بأنه "اتفاق أشخاص يتعرضون لأخطار معينة على تلافى الأضرار الناشئة عنها. وذلك بدفع اشتراكات على أساس الإلتزام بالتبرع. ويتكون بذلك صندوق تأمين له حكم الشخصية الاعتبارية وله ذمة مالية مستقلة. ويتم التعويض منه عن الأضرار التي تلحق بالمشاركين. وهذا طبقا للوائح التنظيمية للصندوق. يتولى إدارته هيئة مختارة من حملة الوثائق أو تديره شركة مساهمة بأجر، وتقوم كذلك بإدارة أعمال التأمين واستثمار موجودات الصندوق ( ملحم، 2012، ص ص 118-119).

وعرف كذلك التأمين التكافلي بأنه "تعاون مجموعة من الأشخاص على تغطية الأضرار المحتملة بإنشاء صندوق غير هادف للربح، له ذمة مالية مستقلة، تصرف منه الإستحقاقات من تعويضات وإيرادات وفقا لنظام الصندوق. ويمكن أن توكل إدارته واستثماراته لشركة متخصصة وفق أحكام الشريعة الإسلامية ( حيدر، 2010، ص 8) .

فالتأمين التكافلي يعتبر اتفاق بين مجموعة من الأشخاص على التعاون فيما بينهم. يتجسد ذلك من خلال عقد تأمين أساسه التبرع. فيلتزم كل مشترك بدفع مبلغ من المال على سبيل التبرع ليستفيد منه المتضررين في حالة وقوع الخطر. وقد يشرف على تنظيم هذه العملية هيئة تضم مشتركين متطوعين. أو شركة مساهمة بصفة وكيل، لتتقاضى مقابل ذلك أجرا معلوما يذكر في عقد التأمين.

### 2.2. بداية العمل بالتأمين التكافلي:

في سنة 1977 أقرت المجاميع الفقهية التأمين الإسلامي بديلا شرعيا للتأمين التجاري. على رأس هذه المجاميع مجلس هيئة كبار العلماء بالسعودية، ثم تلاه مجمع الفقه الإسلامي في مكة المكرمة سنة 1978 (البلقيني وآخرون، 2013، ص 119).

بمبادرة من بنك فيصل الإسلامي تأسست أول شركة إسلامية للتأمين بالسودان سنة 1979 لتصبح أول شركة تمارس التأمين التكافلي في الأسواق العربية والعالمية، تلتها في نهاية السنة الشركة الإسلامية العربية للتأمين "إياك" في دبي بالإمارات العربية المتحدة بمبادرة من بنك دبي الإسلامي. (أحمد ملحم، 2012، ص 126).

### 3.2 . نماذج تطبيق التأمين التكافلي:

شهدت صناعة التأمين التكافلي توسعا وانتشارا لعملياتها ومنتجاتها في العديد من الدول. التي سارعت إلى تطبيقها من خلال نماذج رئيسية، لم يخل أي منها من العديد من الإشكالات الفقهية والفنية. فهناك نموذج الوكالة ونموذج المضاربة، ونموذج الوقف كأكثر النماذج الشائعة. كما ظهر

مؤخرا نموذج الوديعة المقترح من قبل الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية في المالية الاسلامية بماليزيا.

### 1.3.2. نموذج الوكالة:

هذا النموذج هو أول صيغة شرعية قامت على أساسها عمليات التأمين الإسلامي في دول الخليج العربي. ووفق هذا النموذج تتحدد العلاقة التعاقدية بين المشتركين في شركة التكافل على أساس الوكالة، باعتبارهم متبرعين بالأقساط التي يدفعونها، ويوكلون إلى شركة التكافل مهمة إدارتها. فهي تتولى قبول الأخطار المختلفة التي يجلبها كل مشترك، تحديد أقساط التبرع، تقييم الأضرار وتحديد التعويضات ودفعها، وغيرها من الأنشطة (صوالحي وبوهدة، 2013، ص101).

هذا النموذج يدعم أساسا جوهريا يقوم عليه التأمين التكافلي، ألا وهو الإلتزام بالتبرع. فحامل وثيقة التأمين يلزم نفسه بالتبرع لمجموع المؤمنين لهم. بدفع اشتراكات يتكون منها صندوق التأمين. كما أن ما يتحصل عليه المؤمن له المتضرر هو أيضا التزام بالتبرع من محفظة التأمين، وليس مقابلا لما دفعه من اشتراك، وهو التزام معلق على وقوع الضرر المؤمن منه (دوابه، 2016، ص 112-113).

### 2.3.2. نموذج المضاربة:

إن أساس هذا النموذج هو المضاربة الشرعية التي تتطلب وجود مضارب ورؤوس أموال. هذا الأسلوب انفردت بتطبيقه شركات التأمين التكافلي بماليزيا. يقوم على أساس تقاسم الربح بين الطرفين إن وجد، بنسب متفق عليها مسبقا. فشركة التأمين تمثل المضارب، والأقساط التي يدفعها المشتركين تعتبر رأس المال الذي يستثمر بطرق شرعية تحت مراقبة هيئات الرقابة، لتوزع عوائد الإستثمار إن وجدت في نهاية السنة المالية.

### 3.3.2. نموذج الوقف:

وفقا لنظام الوقف تنشئ شركة التأمين التكافلي صندوقا وقفيا بجزء مقتطع من رأسمالها. يتم حبسه وصرف ريعه على المتضررين المشتركين في الصندوق. و يتم التبرع بالأقساط للصندوق الوقفي فتكون موقوفة له، ويكون التعويض من الصندوق استحقاقا وفقا لشرط الواقف ( دوابه، 2016، ص114).

فهو اتفاق أشخاص معرضين لأخطار متشابهة، على تلافي الأضرار الناشئة عن تلك الأخطار من خلال وقف اشتراكاتهم أو التبرع بها في صندوق وقفي للتأمين، ويدخلون بذلك في جملة الموقوف عليهم، ويؤمن عليهم الصندوق بحسب ما يقتضيه شرط الواقف (نور، 2012، ص128).

**3. التأمين التكافلي من خلال الصناديق الوقفية:**

يتم تشكيل صناديق وقفية هدفها توفير خدمة تأمينية لفائدة مجموعة من الأفراد الذين يتعرضون لأخطار متشابهة، بغية التعاون فيما بينهم، من خلال دفعهم اشتراكات لفائدة هذه الصناديق على سبيل التبرع.

**1.3. مفهوم الصناديق الوقفية:**

إن الصندوق الوقفي هو وعاء تجمع فيه أموال موقوفة تستخدم لشراء عقارات وممتلكات وأصول متنوعة، تدار على صفة محفظة استثمارية لتحقيق أعلى عائد ممكن ضمن مستوى مخاطر مقبول. والصندوق يبقى ذو صفة مالية، إذ أن شراء العقارات والأصول المختلفة و تمويل العمليات التجارية لا يغير من طبيعته. لأن كل ذلك إنما هو استثمار لتحقيق عائد للصندوق، فليست العقارات ذاتها هي الوقف ولا الأسهم. فمحتويات هذا الصندوق ليست ثابتة، بل تتغير بحسب سياسات إدارته، و تمثل دائما مبلغا نقديا ( القري،2002، ص12).

كما عرفت الصناديق الوقفية بأنها" القالب التنظيمي ذو الطابع الأهلي الذي يتمتع بذاتية الإدارة. ويشارك في الدعوة إلى الوقف، والقيام بالأنشطة التنموية من خلال رؤية متكاملة تراعي احتياجات المجتمع وأوليائه. وتأخذ في الاعتبار ما تقوم به الجهات الرسمية من مشروعات" ( الكردى،2011، ص ص90-91).

من خلال التعريف السابقة يتضح لنا أن الصناديق الوقفية هي أوعية لتعبئة أموال الوقف وتوجيهها لخدمة أغراض تنموية كثيرة، مع العمل على استثمار هذه الأموال وفق ضوابط شرعية للحفاظ على استثماريتها.

تعتبر صناديق الوقف أحد أشكال الوقف النقدي الذي أثار جدلا كبيرا بين الفقهاء. فالصندوق الوقفي يجد مشروعيته في وقف النقود، التي أشار الفقهاء إلى أنها تحقيق صورة الوقف مع بقاء الأصل وتسبيل الثمرة مع كون الموقوف منها أثمانا وليس من غير المنقول (القري،2002، ص17).

**2.3. ظهور فكرة الصندوق الوقفي للتأمين:**

يعتبر الوقف بصفة عامة من التشريعات العظيمة للإسلام. فقد ازدهر الوقف في العهد العثماني، وتم انشاء دوائر للأوقاف لتتولى إدارتها، وتنوعت آنذاك الأعمال الخيرية، فمنها الوقف على المساجد والمستشفيات وطلبة العلم. ومنها ما كان خاصا ويهتم بفئات معينة في المجتمع.

من ضمن الوقفيات الخاصة كانت هناك أوقاف خيرية تدعى بوقف الزبادي، ويطلق عليها أيضا وقف الفاخورة أو الكاسورة. بحيث كانت هذه الوقفيات للأولاد من الخدم الذين تتكسر الزبادي الصحن- بأيديهم وهم في طريقهم إلى البيت. فيأتون إلى هذه المؤسسة الخيرية ليأخذوا زبادي جديدة بدلا عن المكسورة، ثم يرجعوا بها إلى أهلهم وكأنهم لم يصنعوا شيئا. وتعتبر هذه الوقفيات أول ظهور عملي لفكرة الصندوق الوقفي للتأمين وإن كانت بأسلوب بدائي، لكن في مضمونها تعبر عن مبدأ تعويض الخسارة الناشئة عن خطر ما. وهو نفس المبدأ الذي يسير عليه الصندوق الوقفي للتأمين (الكردي، 2011، ص ص 104-105).

### 3.3. أركان التأمين التكافلي من خلال الوقف:

يعتمد الوقف أيا كان نوعه على أركان وشروط يجب توفرها من الناحية الفقهية لإثبات صحته نذكرها فيما يلي:

**1.3.3. الواقف:** هو المنشئ لصندوق الوقف، يقصد به مجموع المشتركين، أو الشركة المؤسسة و المنشأة للوقف (نور، 2012، ص 162). يشترط فيهما شرطان الأول أن يكون عاقلا غير محجور عليه، والثاني أن يكون مالكا للموقف (سلطان، 2015، ص 386).

**2.3.3. الموقوف:** هو صندوق التأمين الوقفي ويمثل المؤمن في عملية التأمين. ويشترط في الموقوف في التأمين التكافلي من خلال الوقف، توفر ثلاثة عناصر، الأول أن يكون مالا وهو ما يباح نفعه. الثاني أن يكون معلوما. الثالث أن يكون مما يباح الانتفاع به مع بقاء عينه.

**3.3.3. الموقوف عليهم:** هي الجهة التي تنتفع بالموقوف سواء كانت جهة معينة كشخص معين، أو كانت غير معينة كالفقراء والمساكين، ويشترط في الموقوف عليه أن يكون جهة مباحة، أن يكون مما يصح تملكه، وألا يعود الوقف على الواقف (نور، 2012، ص 188 ص 195).

**4.3.3. صيغة الوقف:** هي اللفظ الصادر عن الواقف عند وقف أصل الصندوق، أو عند وقف الاشتراكات التي يدفعها المؤمن لهم عند جعلها أوقافا. والصحيح أن الوقف لا يشترط صيغة معينة وأنه ينعقد بما يدل عليه من قول أو فعل، ولا يشترط في صحة الوقف قبول الموقوف عليه، وإنما هو شرط في استحقاقه (سلطان، 2015، ص 387).

### 4.3. أهم الضوابط لإنشاء صناديق التأمين التكافلي الوقفي:

ذكر فضيلة الشيخ "محمد تقي العثماني" أهم الأسس التي يجب التركيز عليها لإنشاء صناديق تكافل وقفية نوضحها فيما يلي (حامد ، 2015 ، ص 54) :

- تنشئ شركة التأمين صندوق للوقف، وتعزل جزء معلوم من رأسمالها، يكون وقف على المتضررين من المشتركين في الصندوق حسب لوائحه، وعلى الجهات الخيرية في النهاية. يكون ذلك من باب وقف النقود، ويبقى هذا الجزء المعلوم من النقود مستثمر بالمضاربة، وتدخّل الأرباح في الصندوق لأغراض الوقف.
- إن صندوق الوقف لا يملكه أحد، وتكون له شخصية معنوية يتمكن بها من أن يملك الأموال ويستثمرها حسب اللوائح المنظمة لذلك.
- إن الراغبين في التأمين يشتركون في عضوية الصندوق بالتبرع إليه حسب اللوائح.
- ما يتبرع به المشتركين يخرج من ملكهم ويدخل في ملك صندوق الوقف، ولهذا لا يجب الإحتفاظ بالمبالغ المتبرع بها، وإنما تستثمر لصالح الصندوق وتصرف مع أرباحها لدفع التعويضات ولأغراض الوقف الأخرى.
- تنص لائحة الصندوق على شروط استحقاق المشتركين للتعويضات ومبالغ التبرع، التي يتم بها الإشتراك في كل نوع من أنواع التأمين.
- ما يحصل عليه المشتركون ليس عوضا عما تبرعوا به، وإنما هو عطاء مستقل من الصندوق لدخولهم في جملة الموقوف عليهم حسب شروط الوقف. حيث يجوز للواقف الإنتفاع بوقفه إذا كان داخلا في جملة الموقوف عليهم، وهذا الإنتفاع ليس عوضا عن الوقف الذي تقدم به.
- إن الصندوق الوقفي مالك لجميع أمواله بما فيها أرباح النقود الوقفية، والتبرعات التي قدمها المشتركون مع ما كسبه من الأرباح بالإستثمار. فللصندوق حق التصرف المطلق في هذه الأموال حسب الشروط المنصوص عليها في لوائحه. وله أن يشترط على نفسه بما شاء بشأن ما يسمى الفائض التأميني. فيجوز أن يمسكه في الصندوق كاحتياطي لما قد يحدث من النقص في السنوات المقبلة. ويجوز أن يشترط على نفسه في اللوائح أن يوزعه كله، أو جزء منه على المشتركين. وربما يستحسن أن يقسم الفائض على ثلاثة أقسام، قسم يحتفظ به كاحتياطي، وقسم يوزع على المشتركين، وقسم يصرف في وجوه البر لإبراز الصفة الوقفية للصندوق كل سنة.
- إن شركة التأمين التي تنشئ الصندوق الوقفي تقوم بإدارته واستثمار أمواله. فتجمع بهذه الصفة التبرعات وتدفع التعويضات وتتصرف في الفائض حسب شروط الوقف. وتفصل حسابات الصندوق من حسابات الشركة فصلا تاما. وتستحق لقاء هذه الخدمة أجرا. أما

استثمار أموال الصندوق فيمكن أن تقوم به كوكيل للإستثمار فتستحق بذلك أجراً، أو تعمل فيه كمضارب فتستحق بذلك جزءاً مشاعاً من الأرباح الحاصلة بالإستثمار.

- يجب أن ينص في شروط الوقف أنه إذا صفي، فإن المبالغ الباقية فيه بعد تسديد ما عليه من التزامات تصرف إلى وجه غير منقطع من وجوه البر.

#### 4. مواجهة تحديات صناديق التأمين التكافلي الوقفي:

لقد أثار انشاء صناديق تأمين تكافلي ووقفية العديد من الإشكالات، فيما يتعلق بتحديد من يتكفل بإدارتها. كذلك ضبط مواردها ومصاريها، تحديد العلاقة بين المشتركين فيما بينهم وكذلك تحديد الهيئات الرقابية التي تتكفل بمتابعة أنشطتها وغيرها من التحديات التي نحاول اقتراح حلول لمواجهتها.

#### 1.1.4. استقلالية صناديق التأمين التكافلي الوقفي:

إن صناديق التأمين التكافلي الوقفي، تعتبر من أنواع وقف النقود الذي أجازه الكثير من الفقهاء. لذا يجب الحفاظ عليه بتحديد من يشرف ويدير هذا الصندوق. ويضع اللوائح التي تنظم مختلف العلاقات بين المنتسبين له. فقد ينشئ صندوق الوقف شركة تأمين تكافلي أو هيئة عامة بصورة مستقلة عنه. فحسابته منفصلة عن حساباتها. تتكفل فقط بإدارته مقابل تقاضيها أجراً عن ذلك.

لضمان استقلالية الصندوق واستمراريته، من المناسب أن يكون للصندوق شخصية اعتبارية. وهذا من أهم الإشكالات. فإدارة شركة التأمين التكافلي لا يحق لها تملك الصندوق حتى لا يكون العقد بينها وبين المؤمن له عقد معاوضة. و يتعذر كذلك تملك المؤمن لهم لعدم بقاء الواحد منهم فترة طويلة. لذلك يجب أن يجعل الصندوق على هيئة وقف له ذمته المستقلة عن الشركة وعن المؤمن لهم ( الشبلي، 2009، ص9).

#### 2.4. ضبط العلاقات التعاقدية في صندوق التأمين التكافلي الوقفي:

يجب على إدارة صندوق التكافل الوقفي تنظيم العلاقات داخله في جميع المستويات، من خلال وضع لوائح تنظيمية يطع عليها جميع المشتركين في الصندوق. فهناك علاقات تنشأ فيما بين المشتركين باعتبارهم حملة الوثائق، وهناك علاقات تنشأ بين المشتركين والجهة التي تتكفل بإدارة الصندوق الوقفي.

فبالنسبة للعلاقة بين حملة وثائق التأمين، فهم يعتبرون شركاء متعاونين فيما بينهم، فالعلاقة بينهم علاقة تعاون يقصد منها تفتيت الأخطار، فما يدفعه كل عضو من اشتراكات هو بغرض الدخول في العقد التعاوني.

أما بالنسبة للعلاقة بين المشتركين اتجاه الجهة التي تتكفل بإدارة صندوق التكافل الوقفي، فهي علاقة التزام بالتبرع، لأن ما يدفع للصندوق يكون على سبيل التملك له. وفي حالة وجود فائض أو عجز بالصندوق يعمل بالشرط المتفق عليه. أما العلاقة بين المستفيد وبين الصندوق عند التعويض فهي علاقة التزام بتغطية الضرر حسب اللوائح التنظيمية للصندوق.

بالإضافة إلى أن إدارة العمليات التأمينية تكون بعقد الوكالة بأجر معلوم ومتفق عليه، وحتى استثمار أموال الصندوق يتم على أساس عقد المضاربة، يشترط فيه العلم بحصة المضارب من الربح ويكون وفق ضوابط شرعية.

### 3.4. إدارة صندوق التأمين التكافلي الوقفي:

يجب على الهيئات التي تتكفل بإدارة صندوق التأمين التكافلي الوقفي ضبط موارده وتحديد مصاريفه، بالإضافة إلى تحديد كيفية التصرف في حالة وجود فائض تأميني، أو في حالة عجزه عن سداد التعويضات للمؤمنين لهم. وهذا ما سنوضحه عبر ما يلي:

**1.3.4. ضبط موارد الصندوق:** تمثل مختلف المصادر التي يتم من خلالها الحصول على الأموال لتمويل صندوق التأمين التكافلي الوقفي، وضمان استمراريته باعتباره وقفاً نقدياً. فأهم موارد صندوق التأمين التكافلي الوقفي هي:

- **رأس مال صندوق التكافل الوقفي:** يمثل جزءاً من رأس المال تدفعه شركة التأمين التكافلي بغية تأسيس الصندوق والذي يخرج عن ملكيتها، وهو يمثل الأصل الموقوف من الناحية الشرعية.
- **عوائد الاستثمار:** هي كل الأموال الناتجة عن استثمار أموال الوقف في أوجه مختلفة من مشاركة ومضاربة، مرابحة وإجارة وغير ذلك. وهي تمثل منفعة الوقف وغلته ( نور، 2012، ص 225). ولا شك أن استثمار أموال الوقف يؤدي إلى الحفاظ عليها حتى لا تأكلها النفقات والمصاريف، ويساهم في تحقيق أهداف الوقف الإجتماعية والإقتصادية والتعليمية، والتنمية. إضافة إلى أن الوقف الذي يراد له الإستمرار ومن مقاصده التأييد، لا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال الإستثمارات الناجحة. وإلا فالمصاريف والنفقات

- والصيانة قد تقضي على أصله، إن لم تعالج عن طريق الإستثمار المجزي النافع ( سلطان،2015،ص383).
- **الإحتياطيات:** هي المبالغ المقتطعة من الأرباح بموجب القانون أو ما يعرف بالإحتياطي القانوني. أو ما تقرره الجمعية العمومية فيما يعرف بالإحتياطي الاختياري. الغرض منها توفير الأموال اللازمة للتوسع مستقبلا أو لمواجهة الخسائر المحتملة، أو لتوزيعها عند انتهاء الحاجة إليها ( نور،2012، ص226).
  - **اشتراكات المؤمن لهم:** تمثل الأقساط التي يدفعها المؤمن لهم على أساس تبرع للصندوق وتحدد قيمتها بناء على لوائح الصندوق التي تعتمد على الحسابات الاكتوارية. وتتقطع ملكية المشتركين للأقساط، بتمليكهم الأقساط للشخصية الاعتبارية للوقف.
  - **2.3.4. ضبط مصاريف الصندوق:** يقصد بها تحديد المجالات التي تصرف فيها أموال الصندوق الوقفي والتي تضم:
    - **المصاريف التشغيلية والإدارية:** كرواتب العاملين، مصاريف الصيانة، أجرة المكاتب، تكاليف الأجهزة ومصاريف الإعلان. والتوصيف الفقهي لها أنها نفقة الوقف، إذا خصصت هذه المصاريف لإدارة أعمال الصندوق الوقفي. أما إذا خصصت هذه النفقات لإستثمار أموال الوقف، فهي تمثل نفقة الوقف، إذا كان الإستثمار بوكالة بأجر، أو نفقة المضاربة إذا كان الإستثمار بعقد مضاربة.
    - **التعويضات:** تمثل المستحقات التي يتحصل عليها المؤمن لهم، عند وقوع الأخطار المؤمن عليها والمنفق عليها عند اكتتاب وثيقة التأمين.
  - **3.3.4. توزيع الفائض التأميني:** يعرف بأنه الفرق بين الإيرادات والمصاريف في صندوق التكافل عند نهاية العام المالي. فإذا زادت الإيرادات عن المصاريف كان الفائض ايجابيا، وإذا كان عكس ذلك كان الفائض سلبيا بالتعريف المحاسبي.
- يمكن للهيئة المشرفة على صندوق التكافل الوقفي التصرف في الفائض التأميني في نهاية السنة المالية ، وفق ما تقتضيه المصلحة واللوائح المنظمة لعمله. فيجوز أن يرحل لسنوات مقبلة لتخفيض اشتراكات التأمين. أو يحول كإحتياطيات لدعم أعمال التأمين. أو يعاد كله أو بعضه للمشاركين في الصندوق ( الشبلي،2009، ص10).

**4.3.4. كيفية التصرف في حالة وجود عجز في الصندوق:** إذا حدث نقص في الصندوق قد يتم اللجوء إلى الإحتياطات الخاصة بالصندوق، أو قد يسد العجز بقرض حسن من شركة التكافل المؤسسة أو من طرف ثالث، ليتم تسديده مستقبلا من الفوائض المالية المحققة.

#### **4.4. الرقابة على صندوق التأمين التكافلي الوقفي:**

تحتاج الصناديق الوقفية إلى إحكام الرقابة على عمل هذا النوع من الأوقاف، بهدف ترميمها والمحافظة عليها. لهذا قد يتم إنشاء جهة مركزية مهمتها الأساسية الرقابة على هذه الصناديق، قد تكون هيئات حكومية تابعة لوزارة الأوقاف. بالإضافة إلى الحاجة لرقابة مباشرة من هيئات شرعية تعمل معها شركات التأمين التكافلي المؤسسة. حتى يتم التأكد من احترام اللوائح التنظيمية، والإلتزام بمختلف الضوابط لإدارة موارد الصندوق الوقفي واستثمارها لتحقيق الغرض من إنشائه.

#### **5. تجربة شركة باك-قطر للتكافل العام:**

تعتبر باكستان من الدول الأولى التي قامت بتطبيق نموذج التأمين التكافلي من خلال الوقف. فجميع شركات التأمين التكافلي المعتمدة قامت بإنشاء صناديق وقفية لتقديم خدمات تأمينية. نجد من بينها شركة باك-قطر للتكافل العام التي تبنت هذا النموذج، بناء على توصيات الشيخ محمد تقي العثماني الذي أشرف على العملية في بدايتها.

#### **1.5. تقديم لشركة باك- قطر للتكافل العام:**

هي شركة باكستانية قطرية محدودة (PQGTL)\* تنشط على مستوى سوق التأمين في باكستان. وتقدم فقط منتجات التكافل العام، التي يقصد بها كل الخدمات التأمينية التي تتعلق بتأمينات الأضرار. على اعتبار أن القوانين المنظمة لقطاع التأمين في باكستان توجب ضرورة الفصل بين نشاطي التكافل العام والتكافل العائلي، بالنسبة لشركات التأمين المعتمدة.

اعتمدت الشركة سنة 2006، وبدأت نشاطها الفعلي سنة 2007 برأسمال 307 مليون روبية. تقدم خدماتها التأمينية لأكثر من 700000 مشترك كأفراد، وأكثر من 1100 مؤسسة تنشط في باكستان. عبر شبكة واسعة تضم أكثر من 100 فرع في أكثر من 90 مدينة. (Pak-Qatar Annual Report, 2019, p7).

قامت الشركة برفع رأسمالها في سنة 2017 ليتجاوز 509 مليون روبية. ومن أهم المساهمين في هذه الشركة نجد شركة باك-قطر الخاصة للإستثمارات بـ 42.48%. الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني بـ 15.65%. البنك الدولي الإسلامي القطري بـ 14.47%. شركة قطر للتأمين الإسلامي

\* PQGTL :Pak-Qatar General Takaful Limited

بـ11.63%. وشركة فؤاد يوسف المحدودة للوساطة بـ6.04% ( Pak-Qatar Annual Report,2019,p9 ,p92).

### 2.5. آلية عمل شركة باك-قطر للتكافل العام:

تعمل الشركة وفق نموذج الوقف. حيث قامت بعزل جزء من رأسمالها قدره 500000 روبية، لتكوين صندوق وقفي للتأمين التكافلي، بالإضافة إلى اشتراكات المشتركين. ويكون هذا الصندوق وقفا على المتضررين والجهات الخيرية. ( Pak-Qatar Annual Report,2019,p69).

كما قامت الشركة بإنشاء عدة صناديق وقفية أخرى، متفرعة من صندوق المشتركين حسب طبيعتهم فنجد صناديق وقفية فرعية خاصة بالمشاركين الأفراد. وصناديق وقفية فرعية خاصة بالمؤسسات المشاركة. كما نجد تقسيم فرعي آخر على أساس الخطر المشروط في الوقف. بتشكيل صناديق وقفية تأمينية ذات غرض تأميني واحد، حسب المنتجات التي تقدمها الشركة. فنجد صندوق وقفي للتأمين على السيارات وصندوق وقفي للتأمين البحري وهكذا. يمكن تحويل الأموال فيما بين الصناديق في حالة العجز.

وفيما يتعلق بعمليات إعادة التكافل، تتعامل الشركة مع شركات إعادة تأمين تكافلي كويتية وسعودية وباكستانية. ( Pak-Qatar Annual Reports,2019,p2).

### 1.2.5 أهم المنتجات التأمينية التي تقدمها الشركة :

يمكن اعتبار كل فرع تأميني بمثابة صندوق وقفي، مما يسهل على الشركة متابعة وإدارة عمل الصندوق الوقفي للمشاركين. وسنوضح أهم منتجات التكافل العام التي تقدمها الشركة من خلال الجدول التالي:

### الجدول رقم 1 : توزيع الاشتراكات حسب المنتجات التأمينية خلال الفترة (2017-2019)

الوحدة: روبية

المنتج التأميني	الإشتراكات سنة 2017	الإشتراكات سنة 2018	الإشتراكات سنة 2019
التأمين على الحريق	138.960.147	138.786.078	144.922.302
التأمين البحري	39.896.390	46.596.605	50.798.689
التأمين على السيارات	341.421.007	391.293.306	392.972.50
منتجات تأمينية أخرى	94.713.361	104.038.263	112.352.294
المجموع	614.990.905	677.714.252	701.045.825

المصدر: Pak-Qatar Annual Reports 2017, 2019 ,p19,p19

نلاحظ من خلال هذا الجدول، أن الإشتراكات الخاصة بالتأمين على السيارات تمثل الحصة الأكبر بالنسبة لمحفظة الشركة. فهي تمثل 55% من حجم الإشتراكات المحصلة في سنة 2017. وتمثل 57% من حجم الإشتراكات المحصلة في سنة 2018. و56% من حجم الإشتراكات المحصلة في سنة 2019. تليها منتجات التأمين الحريق كثاني منتج تحصل من خلاله الشركة اشتراكات كبيرة.

كما نلاحظ أن هناك تزايد ملحوظ في حجم الإشتراكات المحصلة، بالنسبة لجميع المنتجات التأمينية على امتداد السنوات 2017 و 2018 و 2019، وهذا يدل على تزايد في عدد المشتركين والمنتسبين لهذا الصندوق الوقفي.

### 2.2.5 إدارة صناديق المشتركين والمساهمين:

تدير شركة باق - قطر للتكافل العام الصناديق الوقفية للمشاركين من خلال هيئة إدارة مستقلة تسمى بمتولي الوقف. تتقاضى مقابل ذلك ما يسمى بأجر الوكالة. تمثل رسوم تقتطع من الإشتراكات حسب كل منتج تأميني، تذكرها في عقد التأمين وتخضع لرقابة وموافقة هيئة الرقابة الشرعية.

تتمثل رسوم الوكالة في 30% بالنسبة لمنتج التأمين على الحريق، و30% لمنتج التأمين البحري و41% لمنتج التأمين على السيارات وباقي المنتجات التأمينية الأخرى بـ45%. هذه الرسوم قد تتغير وتذكر في عقد التأمين عند الإكتتاب. كما يتم استثمار أموال الصندوق الوقفي من خلال المضاربة مع تقاسم العائد كما يلي 60% لصندوق المشتركين و40% لصندوق المساهمين. ( Pak-Qatar Annual Report, 2019, p97 ).

كما أن شركة باق - قطر للتكافل العام تفصل ما بين حسابات صندوق المشتركين، وحسابات صندوق المساهمين. فلكل صندوق مصاريفه وإيراداته كما يلي:

### 1.2.2.5. بالنسبة لصندوق المشتركين:

تتنوع مصاريف وإيرادات صندوق المشتركين كما يلي:

الجدول رقم 2: مصاريف وإيرادات صندوق المشتركين خلال الفترة (2017-2019)

الوحدة: روبية

البيانات	سنة 2017	سنة 2018	سنة 2019
صافي الدخل	168.462.931	192.481.462	211.091.838

(251.637.471)	(231.631.711)	*(211.234.445)	التعويضات المدفوعة
(2.600.000)	-	-	مصاريف نقص المساهمة
(7.760.022)	(14.565.168)	(10.342.738)	مصاريف مباشرة
51.237.323	59.076.599	59.473.555	خصم إعادة التكافل
331.668	5.361.182	6.359.303	نتيجة الإكتتاب
9.703.339	6.625.559	1.351.861	عائد المضاربة
10.035.007	11.986.741	7.711.164	الفائض التأميني

المصدر: Pak-Qatar Annual Reports 2017, 2019 ,p21,p20

الملاحظ من خلال الجدول أن شركة باك- قطر للتكافل العام، تقوم بدفع التعويضات من صندوق المشتركين، وهي تمثل الحيز الأكبر من المصاريف، يضاف لها مصاريف مباشرة تتعلق باكتتاب العقود التأمينية وطباعتها. أما بالنسبة للإيرادات فتضم الخصومات التي تحصل عليها الشركة من معيد التكافل، بالإضافة إلى ماتبقى في صندوق المشتركين بعد دفع جميع المصاريف وهو ما يسمى بنتيجة الإكتتاب. يضاف لها أيضا عائد المضاربة بأموال المشتركين. لنتحصل في الأخير على الرصيد النهائي المتبقي في صندوق المشتركين وقد يكون فائضا تأمينيا أو عجز. إلا أننا نلاحظ أن صندوق المشتركين حقق فائضا تأمينيا قدر بأكثر من 7 مليون روبية سنة 2017. وأكثر من 11 مليون روبية سنة 2018، وأكثر من 10 مليون روبية سنة 2019. والإتخافض في السنة الأخيرة يرجع إلى تزايد حجم التعويضات المدفوعة بسبب كثرة الحوادث. إذا كان صندوق المشتركين في حالة عجز، يتم تغطية ذلك بقرض حسن من صندوق المساهمين على أن يسدد من الفوائض المالية للسنوات المالية المستقبلية.

#### 2.2.2.5. بالنسبة لصندوق المساهمين:

نوضح مصاريف وإيرادات صندوق المساهمين كما يلي:

الجدول رقم 3: مصاريف وإيرادات صندوق المساهمين خلال الفترة (2017-2019)

الوحدة: روبية

سنة 2019	سنة 2018	سنة 2017	البيانات
266.257.465	258.267.329	2.33.379.173	مداخل الوكالة
(62.736.660)	(56.834.826)	(49.533.749)	مصاريف تسويقية

\* لقد تمت الإشارة إلى جميع المصاريف بين قوسين حتى تسهل متابعتها، ويتم تخفيضها من حسابات صندوق المشتركين

(210.059.059)	(191.027.197)	(195.648.704)	مصاريف إدارية
(5.616.385)	(8.665.820)	(4.643.180)	مصاريف عامة أخرى
27.147.405	12.511.772	21.788.849	مداخليل الإستثمار
6.468.894	4.417.041	901.241	عائد المضاربة
13.790.160	12.345.265	3.043.262	الربح بعد الضريبة

المصدر: Pak-Qatar Annual Reports 2017, 2019 ,p21,p20

نلاحظ أن شركة باك قطر للتكافل العام تقوم بتحصيل المصاريف الإدارية والتسويقية وغيرها من المصاريف، لتقتطع من صندوق المساهمين. من خلال مداخليل الوكالة التي تسجل في هذا الصندوق وهي تمثل الإيراد الأول. فالملاحظ أن حجم المصاريف الإدارية يأخذ النصيب الأكبر من مداخليل الوكالة فهي تمثل سنة 2019 ما نسبته 79%. وتشمل المصاريف الإدارية رواتب العمال، فواتير خاصة بالشركة وغيرها. أما فيما يتعلق بالإيرادات الخاصة بصندوق المساهمين، فإلى جانب مداخليل الوكالة، نجد أيضا مداخليل الإستثمارات التي قامت بها الشركة، وكذلك حصتها من عائد المضاربة بأموال صندوق المشتركين. فالملاحظ أن صندوق المساهمين حقق ربحا متزايدا على امتداد سنوات 2017 و 2018 و 2019.

تجدر الإشارة إلى أن شركة باك -قطر للتكافل العام، تركز في استثماراتها على السيولة العالية والمخاطر المنخفضة. حتى تتمكن من تلبية التزاماتها اتجاه مشتركياها. وتتنوع استثماراتها بين حسابات ادخارية وودائع على مستوى البنوك الإسلامية. الصكوك الإسلامية، وكذلك بعض الصناديق الاستثمارية المشتركة. (Pak-Qatar Annual Report, 2019 ,p8.)

### 3.5. مداخليل الصندوق الوقفي للمشاركين:

يمكننا توضيح مداخليل الصندوق الوقفي للمشاركين بالنسبة لشركة باك -قطر للتكافل العام كما يلي:

الجدول رقم 4: مداخليل الصندوق الوقفي للمشاركين خلال الفترة (2017-2019)

الوحدة: روبية

سنة 2019	سنة 2018	سنة 2017	البيانات
10.035.007	11.986.741	7.711.164	الفائض التأميني

11.018.859	(11.038.910)	400.698	صافي التغير في الربح/الخسارة غير المحقق من الإستثمار المالي*
<b>21.053.866</b>	<b>947.831</b>	<b>8.111.862</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: Pak-Qatar Annual Reports 2017, 2019 ,p21,p20

نلاحظ أن الصناديق الوقفية للمشاركين لشركة باك-قطر للتكافل العام، حققت مداخيل متفاوتة ما بين سنتي 2017-2019. فبالإضافة إلى الفوائد التأمينية. نجد بعض الأرباح التي قد تضاف بسبب ارتفاع قيمة الأوراق المالية التي استثمرت فيها الشركة. وقد تنخفض قيمتها وتحقق خسائر تخفض من رصيد الصندوق كما حدث في سنة 2018. ونشير الى أن قيمة المداخيل تضاعفت خلال سنة 2019 حيث بلغت أكثر من 21 مليون روبية. وهذا يعكس الأداء الجيد للصندوق بصورة عامة.

ويقوم متولي الوقف بالتصرف في هذه المداخيل فجزء منها يخصص لتشكيل احتياطات لتدعيم المركز المالي للصندوق. وجزء آخر يوزع على المشاركين الذين قد يتبرعون به. وجزء آخر كذلك يصرف في أوجه البر المختلفة.

#### 4.5 الرقابة على الصناديق الوقفية لشركة باك - قطر للتكافل العام:

تخضع شركة باك -قطر للتكافل العام، كباقي الشركات التي تنشط في السوق التأميني الباكستاني إلى إشراف ورقابة لجنة الأصول والمبادلات الباكستانية. بالإضافة إلى ذلك فالشركة لها هيئة رقابة شرعية مستقلة، تؤثر على تطابق كل المنتجات والأنشطة التي تقوم بها، مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

لقد كان المفتي محمد تقي العثماني أحد المؤسسين لهذه الهيئة، حيث تولى رئاستها منذ تأسيسها. ليخلفه مؤخرًا المفتي محمد حسان قليم في سنة 2019 ( Pak-Qatar Annual report ) (2019,p2)

#### 6. خاتمة:

يعتبر الوقف نظاما اقتصاديا واجتماعيا له أهمية كبيرة. فيمكن الإستفادة منه في شتى مجالات الحياة، ولا ينحصر دوره في مجال معين. لذا وجب علينا تفعيل نظام الوقف بما يتماشى مع حياتنا المعاصرة، حتى يحقق المنفعة للعديد من الأطراف.

\* تمثل الربح أو الخسارة عبر اعادة تقييم الاستثمارات في الأوراق المالية، فقيمة الاوراق المالية تتغير من فترة زمنية لأخرى. وغير محقق كون الشركة لم تقم بالبيع الفعلي لهذه الاوراق المالية. فتدرجه الشركة في محفظة المتاجرة لذا يحسب الربح في قائمة المداخيل.

لقد طرح علماء الشريعة في باكستان وعلى رأسهم الشيخ محمد تقي العثماني، نموذج التأمين التكافلي من خلال الوقف، لتجاوز الكثير من الإشكالات الفقهية والفنية، التي لم تخل منها نماذج التأمين التكافلي الأخرى. واعتبروا أن نموذج التأمين التكافلي على أساس الوقف، يلائم أكثر مفهوم ومبادئ التأمين التكافلي، لأن الوقف من عقود التبرعات بإجماع جميع الفقهاء.

فجميع شركات التأمين التكافلي في باكستان تعتمد على صيغة الوقف، ونجد من بينها شركة باك- قطر للتكافل العام التي استطاعت تحقيق الريادة على مستوى السوق التأميني الباكستاني.

هذا وقد توصلنا إلى جملة من النتائج التي نلخصها عبر النقاط التالية:

- تعتبر صناديق التأمين التكافلي الوقفي من وقف النقود الذي أجازها الفقهاء، فهي بمثابة أوعية لتجميع أموال مدفوعة من طرف المشتركين على سبيل التبرع، بغية توفير التغطية التأمينية عند وقوع الأخطار التي يواجهونها.

- ما يحصل عليه المشتركون في صناديق التأمين التكافلي الوقفي عند وقوع الأخطار، ليس عوضا عما تبرعوا به من أموال، وإنما هو عطاء مستقل من الصندوق لدخولهم في جملة الموقوف عليهم حسب شروط الوقف. حيث يجوز للواقف الإنتفاع بوقفه إذا كان داخلا في جملة الموقوف عليهم.

- لإنشاء صندوق وقفي للمشاركين، قامت شركة باك قطر للتكافل العام بعزل جزء من رأسمالها قدره 500000 روبية. كما أنشأت صناديق فرعية حسب الخطر المشروط في الوقف، فنجد صناديق وافية للتأمين على السيارات، وصناديق وافية للتأمين البحري وغيرها، لتسهيل إدارتها.

- يتمتع صندوق المشتركين لشركة باك- قطر للتكافل العام بذمة مالية مستقلة، فكل مصاريفه وإيراداته تسجل في حسابات الصندوق بصورة منفصلة عن حسابات صندوق المساهمين.

- تقوم شركة باك قطر للتكافل العام بإدارة الصندوق الوقفي للمشاركين من خلال هيئة مستقلة تسمى متولي الوقف، تتولى أعمال الإدارة كتسجيل الإشتراكات المحصلة، ودفع التعويضات المستحقة. وتتقاضى مقابل ذلك أجرا معلوما حسب كل منتج تأميني مقدم. كما تعمل كوكيل لإستثمار أموال الصندوق من خلال عقد المضاربة، واقتسام العائد المحقق بـ60% لصندوق المشتركين و40% لصندوق المساهمين.

- تركز شركة باك- قطر للتكافل العام في إستثماراتها على السيولة العالية والمخاطر المنخفضة لضمان تحقيق عائد ثابت، يمكنها من مواجهة التزاماتها اتجاه المشتركين. وتتنوع إستثماراتها بين حسابات ادخارية في البنوك الإسلامية، والصكوك الإسلامية، والصناديق الإستثمارية المشتركة.

- يتم اقتطاع جزء من الفائض التأميني إذا تحقق في الصندوق الوقفي للمشاركين لشركة باك-قطر للتكافل العام، لتشكيل احتياطات وتوزيع جزء آخر على المشاركين، واقتطاع جزء آخر لصرفه في أوجه الخير المتعددة. أما إذا كان هناك عجز في الصندوق، فيتم تغطيته بقرض حسن من صندوق المساهمين، على أن يسدد من الفوائض التأمينية مستقبلاً.
- يخضع عمل الصندوق الوقفي للمشاركين، ونشاط شركة باك- قطر للتكافل العام. لمتابعة هيئة الرقابة الشرعية على رأسها الشيخ محمد حسان قليم.
- وفي الأخير نقترح جملة من التوصيات التالية:
- عند استثمار أموال صناديق التأمين التكافلي الوقفي، يجب مراعاة الضوابط الشرعية واختيار المجالات الإستثمارية المربحة للحفاظ على استمراريتها، باعتبارها وقف نقدي.
- يجب أن توجه موارد صناديق التأمين التكافلي الوقفي لتمويل أوجه البر المتعددة باعتبارها وقف.
- يجب البحث في تطوير صيغ ونماذج أخرى للتأمين التكافلي، وتحسين صيغة التأمين التكافلي من خلال الوقف لتوسيع استخدامها.
- في ظل توجهات الجزائر لتشجيع كل المعاملات الإسلامية، يجب علينا الاستفادة من تجربة باكستان في هذا الجانب. بالعمل على توفير البيئة القانونية والتشريعية الملائمة، لتشجيع انتشار صيغة التأمين التكافلي بصورة عامة، والتأمين التكافلي من خلال الصناديق الوقفية بشكل خاص.

#### 7. قائمة المراجع:

- ملحم، أحمد. (2012). التأمين الاسلامي، الطبعة الاولى، الاردن، دار الثقافة.
- دوابه، أشرف. (2016). رؤية استراتيجية لمواجهة تحديات التأمين التكافلي الإسلامي، Journal of Islamic Economics and Finance، 2016/2، ص 105-125.
- محمد، حامد. (أكتوبر 2015). تطبيقات صيغة الوقف في التأمين الإسلامي، مجلة التكافل والتأمين، العدد الرابع، ص 46-54.
- نور، علي. (2012). التأمين التكافلي-دراسة فقهية تطبيقية معاصرة-، الطبعة الاولى الرياض: دار التدمرية.
- سلطان، عمر. (2015). التأمين التعاوني واستثمار أموال الوقف، مجلة جامعة المدينة العالمية، العدد الحادي عشر، ص 405-636.
- البلقيني محمد، و حميدة، صفوت، و ابراهيم، رأفت. (2013). أساسيات التأمين التكافلي، القاهرة: دون دار نشر.

- القرني، محمد.(2002).صناديق الوقف وتكييفها الشرعي، ورقة مقدمة إلى ندوة الوقف في الشريعة الإسلامية ومجالاته، المملكة العربية السعودية.
- حيدر، هيثم.(2010). الفائض التأميني ومعايير احتسابه وأحكامه، مداخلة قدمت ضمن فعاليات ملتقى التأمين التعاوني وأفاقه وموقف الشريعة الإسلامية منه. عمان: الجامعة الاردنية .
- الكردي، هيفاء.(2011). الصندوق الوقفي للتأمين، الطبعة الاولى، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف.
- الشبلي، يوسف.(2009). التأمين التكافلي من خلال الوقف، مداخلة قدمت ضمن فعاليات ملتقى التأمين التعاوني . الرياض. رابذة العالم الاسلامي.
- صوالحي، يونس ، وبوهدة غالية.(2013). إشكالات نماذج التأمين التكافلي وأثرها في الفائض التأميني-رؤية فقهية نقدية- ، التجديد، المجلد السابع عشر، العدد الرابع والثلاثون.ص97-125.
- Annual reports, (2017,2019),Pak-Qatar takaful general, seen on; 2-6-2020: <https://www.pakqatar.com.pk/general/financials/annual-report/>